

## الدولة الهاشمية العباسية ( 022-912 )

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد انتهينا في الاسبوع الماضي عند سنة ثمانى عشر ومائتين. وهذه السنة - [00:00:03](#) كثيرة الاحداث ومن اعظم الاحداث التي جاءت في سنة ثمانى عشر ومئتين فتنة خلق القرآن ولا نريد التطرق لها لانها طويلة الذيل عميقة الجروح كان المأمون اه صاحب فقه وصاحب علم - [00:00:23](#) صاحب دراية عظيمة جدا في كتب المتقدمين. يتفوق على من قبله ومن بعده من خلفاء بني العباس بانه اكثرهم علما واطلاعا. لكن كانت حاشيته من المعتزلة. كان من المقربين بشر المريسي والجاحظ - [00:00:43](#) النظامة بنشرس وغيرهم من اهل المذاهب الهدامة. مع في سنة قدمنا سنة عشر ومئتين اظهر خلق القرآن. يعني بدأ الناس يتداولون خلق القرآن وبدأت شوكة المعتزلة بالظهور. في ثمانية عشر ومئتين لا اعلن بصراحة وكان في الروم وامتحن العلماء وبعث بسبعة اسماء - [00:01:03](#) الى خليفته في بغداد بان يقبض عليهم ويرسلهم اليه في الروم. ومنهم الامام احمد حتى ان الامام احمد لما وصل الى المأموم هناك خرج اليه احد الحاشية يبكي ويقول يا احمد والله لقد تركته شاهرا سيفه يقول ليقولن بقولي او - [00:01:33](#) لاضربن عنقه. لكن قبض الله روح المأمون قبل ان يرى الامام احمد. فارجع الامام احمد الى بغداد وظلت فتنة خلق القرآن منه في خلافة نهاية خلافة المأموم. وخلافة المعتصم وخلافة الواثق وانتهت في خلافة المتوكل - [00:01:53](#) يعني قرابة عشرين سنة وهي فتنة متأججة. المعتصم من صفته انه لم يكن يحسن القراءة والكتابة. كان هارون الرشيد وهي عادة جرت في تلك السنوات ان يجعل له شخص يؤدي - [00:02:13](#) يسمونه المؤدب يحفظه القرآن ويعلمه مبادئ الحساب واللغة والاداب وما شابه ذلك. فكان المعتصم يجد صعوبة في ان يتقبل التعليم. وكان له غلام يمشي معه. فمات هذا الغلام. فقال له هارون ما فعل - [00:02:33](#) غلام قال مات وارتاح. قال ارى ان العلم عليك صعب. قال نعم. قال دعه. فكان بطيء القراءة. لا يحسن كتابة لكنه كان عبقريا في قضية العسكرية. المعتصم في العسكرية انسان يعني مثاب - [00:02:53](#) ومجاهد وهو صاحب الكلمة التي قالت رب وهو معتصماه انطلقت من الافواه اليتامى هي القصة المعروفة اللي قالت امرأة معتصمة فلما بلغته اه جيش الجيوش وقال انظروا اي مدينة في الروم لم تفتح. وعلى ان تكون صعبة - [00:03:13](#) فقالوا عمورية فقال هي جهتنا وفتح عمورية وخرها ولذلك قال الشاعر الشاعر ابو تمام الخيل اصدق السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب القصة مشهورة. استخدف المعتصم - [00:03:33](#) وهو محمد ابن هارون الرشيد في سنة ثمانية عشر ومائتين لكن عندما بوبع له كانوا في ليسوا في العراق كانوا في الروم لانها كانت غزوة قام بها المأموم. اصبح هناك لغط هناك العباس ابن المأموم - [00:03:53](#) ربما يطالب بملك ابيه. فكان هناك شغب من بعض القواد فاستدعى المعتصم العباس وبابيع العباس عمه ابو اسحاق ثم خرج الى الناس وقال لهم ما هذا الحب البارد؟ قد بايعت عمي وسلمت - [00:04:13](#) الخلافة اليه فسكن الناس. اول ما قام به المعتصم هدم مدينة يقال لها طوانة. قصر كبير بناء اطوانه فهدمه واخذ السلاح وما عجز عنه احرقه ثم رجع الى بغداد. في هذه - [00:04:33](#)

سنة سنة ثمانية عشر ومائتين بلغ الناس في مناطق المعروفة باصهبان وبعض مناطقها ان المأموم مات فدخل في دين الحرامية جماعات. الخرامية تبع بابك سناخذ بعد قليل من هو بابك. مع انه خرج في سنة مئتين - [00:04:53](#)

وواحد هذا الرجل خبيث جدا وكان يبيح يعني اشياء كثيرة ويؤمن بتناسخ الارواح وكان دينه فاسد جدا فدخل اناس كثيرين في دين الخرامية فجيئش المعتصم الجيوش وبعث جيوش عظيمة الى هذه المناطق يعني يعني هدفه في تلك اللحظة تطويق هذه الشرارة. وبعث رجل يقال له اسحاق ابن ابراهيم ابن مصعب - [00:05:13](#)

وعقد له على الجبال هذا الرجل قتل في يعني في عمله على همدان ستين الف. من هؤلاء يدل على ان اولئك القوم يعني خديعة الناس سهلة. الناس ترى بسطاء. اذا وجدوا من الانسان - [00:05:43](#)

حسن جمع الحروف وحسن ترتيبها وحسن الاقناع مع بعض الحماسة فالقلوب تهوي اليه. ولا تصحى من سكرتها الا بعد فوات الاوان. هذي جربناها. في اي مكان اذا انت كنت صادق في دعواك. محسن القاء الكلمات. فانك تخلق قلوب الناس وربما سحرتهم -

[00:06:03](#)

وهذه من اراد يجربها انظروا الى هالفترة التي نعيشها الان. نعم. في سنة تسعة عشر ومائتين خرج رجل يقال لهم محمد ابن القاسم ابن عمر ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب. خرج بالطالقة. منطقة من خراسان. يدعو الى الرضا من - [00:06:33](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وتبعه ناس كثيرين فقام قوات عبد الله ابن طاهر بوقعات معه فانهزم وهرب وهو في هروبه مر بابيه وابوه وجهه الى بعض المناطق مثل منطقة نساء او نساء - [00:06:53](#)

التي ينسب اليها النسائي ثم بدأ يتنقل في الجبال حتى وصل الخبر الى عامل تلك المدينة فنصب او اعطى من يأتي به عشرة الاف درهم. والناس عند المال تظعن نفوسهم. فسلموه له - [00:07:13](#)

استوثقه وبعث به الى العبدالله بن طاهر عبدالله بن طاهر بعثه الى المعتصم المعتصم فقبض عليه وجعله عند المسرور الخادم الكبير في غرفة او في محبس ثلاثة اذرع بذراعيه. ثم بعد ثلاثة ايام وجه به الى مكان - [00:07:33](#)

اوسع هذا الرجل ظل يحتال يحتال حتى علم ان المعتصم منشغل ببعض العيد فرشى بعض الناس ثم وضع قوة كانت في البيت يدخل منها النور القى بحبل ثم هرب ولم يعلم له خبر - [00:07:53](#)

والى يوم الناس هذا اسحاق ابن ابراهيم جاء من الجبل ومعه الاسرى من الخرامية وفي محاربة هذا فيها مدام قتل ستين الف. اما في محاربتك الاجمال قتل مئة الف سوى النساء والصبيان. يدل على ان - [00:08:13](#)

اتباع هذا المذهب كانوا بكثرة كبيرة. مع انه مذهب خبيث الا ان الناس اتبعت. في هذه السنة خرج قوم يقال لهم انصد في البصرة. انظر بداية مع يعني بداية خلافة المعتصم بدأت هذه المشاكل بالظهور - [00:08:33](#)

الكريم سلام ورحمة الله وبركاته. بدأت بالخروج المشاكل. هؤلاء كانوا في البصرة معينين لا يجمعهم يعني نسب ولا يجمعهم ليسوا من العرب انما هم من العجب فكانوا يعني عاثوا فساد في الطريق قطعوا الطريق - [00:08:53](#)

اخاف السبيل فقام المعتصم وبعث رجل يقال له عجيف ابن عنيسة عجيف ما الذي فعله اقام في واسط ثم جعل في كل مكان خمسة الاف رجل على المداخل يعني هناك - [00:09:13](#)

دجلة وجاء نهر الفرات. فهذا له مخارج وله مسالك. فهو ما الذي فعل جعل على كل مدخل لهذه المياه قول. فجفف منابعهم. وجفف طرق الخروج والدخول حتى ضيق عليه. لانها تسمى اناهار جانبية حتى ضيق عليهم فطلب الامان - [00:09:33](#)

فقبض عليهم بعد معركة قتل فيها منهم خمسمائة وقتل منهم ثمانمائة واسر منهم خمسمائة يعني جلس على قلوبهم خمسة عشر يوما ثم ظفر بهم وانطلق الى بغداد قرابة الذين معه سنة عشرين - [00:10:03](#)

الذين دخلوا سلام الله وبركاته سبعة وعشرين الف هؤلاء الزط كانوا سبعة وعشرين الف غير الذي قتل منه غير الذين هرب اخذهم جميعا وعبأهم في السفن وانطلق بهم على هيئتهم التي يحاربون بها - [00:10:23](#)

وانطلق بهم الى بغداد ودخلوا بغداد في هيئة عجيبة يعني كأنه يقول هؤلاء على هيئتهم وقوتهم انا هزمتهم ثم امر بهم المأموم ان

يبعثوا الى منطقة تسمى ثغر ثغر يعني مكان مخوف - [00:10:43](#)

على الحدود بين المسلمين والروم يسمى لا يسمى عين زربة. اجتاحتهم الروم فلم يبق منهم احد. سبعة وعشرين الف ابيدوا عن طريق الروم. ظهر بابك في ايضا كما قدمنا في الدروس الماضية بابك ظهر سنة احدى ومئتين. يعني الان مضى - [00:11:03](#)  
وعلى هذا الرجل عشرين سنة. لان سنته عشرين. فهذا الرجل عشرين سنة وهو جاثم فوق قلوب المسلمين رجل خبيث هزم القوات كما قدمنا يعني كل ما بعث المأموم اليه رجل من قواد هزمه واستحوذ على - [00:11:23](#)  
بلاد كبيرة وموارد عظيمة. فالمأمون لم يكن يعني يعني منشغل البال لاننا كما قدمنا المأمون كان كل يعني كل ما كان يخرج عليه اما عمه واما اهل بغداد ويعني فالظروف يعني متنازعة عنده. فلما اخذ المعتصم ومن طبيعة - [00:11:43](#)  
في انسان في اول حياته يكون كثير الحماس شديد التوقد فيكون يعمل من الاعمال ما لم يعمل سابقا المأموم لما دخل الى بغداد سنة مئتين واثنين بعد ان تولى الخلافة بربع سنوات. فدخل فوقعت - [00:12:03](#)  
مع عمه ثم دخل في معارك اخرى فكان انشغل البال تحللت عزيمته. المعتصم في اول خلافته فقام بتجهيز ابا سعيد ابن يوسف ثم انطلق الى رجل يقال له آآ محمد ابن - [00:12:23](#)

ثم ايضا آآ عصمة آآ هذا بابك يعني راح نأخذ بعد قليل كيف فعل المعتصم؟ كيف للثغرات. بابك لما سمع ان ابي السلام وبركاته ان محمد ابن ان ان ابا سعيد محمد ابن يوسف هذا رجل كان مكلفا ينقل من اردبيل مواد الى صاحب آآ - [00:12:43](#)  
خراسان هذا الرجل بعث سرية له بابك بقيادة رجل يقال له معاوية وقال له انطلق وخذ هذه القافلة فهذا الرجل كان مستعد له لمحمد ابن يوسف مستعد لهذه يعني محنك وبداية عهد جديد فهزم معاوية الذي - [00:13:13](#)  
تتبع بابك فكانت اول هزيمة في اصحاب بابك. وهذي بداية. يعني اه من ادرك منكم اه حرب سبعة ستين اليهود في سنة ثمانية واربعين هزموا العرب. وفي سنة سبعة وستين هزموا العرب. فسميت سميت اسرائيل - [00:13:33](#)  
نفسها الجيش الذي لا يقهر. في ثلاثة وسبعين هزمت فهنا يكفي لو لو اخذت متر مثل ما يقول السادات يقول يكفي لو نأخذ مترا واحدا. المهم انا نكسر قاعدة ان هنا ليس هناك جيش لا يهزم - [00:13:53](#)  
فبابك عشرين سنة وهو يهزم المسلمين فرصة جيدة انك تهزمه ولو مرة واحدة. هذي اول هزيمة رجل يقال له محمد ابن البعير هذا له قلعة تسمى شاهي وكان مصالحا لبابك - [00:14:13](#)

طبيعة بابك يبعث قوم من عنده كسرايا ينطلقون يجوبون البلاد وفي طريقهم ينزلون عند هذا الرجل اللي هو محمد من البعير. فيكرمهم ويحسن افادتهم. ثم ينطلقون الى حال سبيلهم. في هذه السنة بعث باب - [00:14:33](#)  
رجل يقال له اسمع في سرية فمروا على محمد ابن البعير في حصنه المعروف شاهي فهذا اتحفهم مثل عادة الجارية اعطاهم من الغنم واعطاهم من الابدال ثم قال لعصمة اصعد - [00:14:53](#)  
في قصر مع وجوه اصحابك. خاصتك ووجوه اصحابك. ثم لما سكروا قبض على عصمة ثم قال قال له ادعو اصحابك فكان يناديهم رجلا رجلا. فكلما صعد رجل ضرب عنقه. كلما صعد رجل ضرب عنقه - [00:15:13](#)  
فعلم اصحاب عصمة ان هناك مكيدة فهربوا. فقام محمد ابن البعير بعصمة فبعث به الى المعتصم الفائدة من القبض على هذا الرجل؟ لان اول ثغرة وقعت فيه بابك انه هزم جيشه. امر ثاني لازم تكون هناك - [00:15:33](#)  
عندك اطلاع على خاصة بابك. ماذا يقول؟ ماذا يفعل؟ بماذا يعد اصحابه؟ بماذا يؤملهم؟ كيف هو باصحابه في حال الغضب حال الرضا تخطيطاته. كيف يخطط؟ كيف يجهز؟ ما الآلات التي يعتمد عليها؟ ما الدواب التي يعني - [00:15:53](#)  
يلجأ اليها كل هذه الامور اذا كانت عندك تعرف كيف تحاربه فبعث به الى المعتصم فالمعتصم اله عن بلاد بابك وطرقها ووجوه القتال فيها. اذا اعرف الطرق واعرف كيف اقاتل فيها واعرف خاصة بابك. هذا عصم الظل موجودا في محبس في الدولة العباسية -

[00:16:13](#)

الى خلافة الواثق يعني ظل اكثر من عشر سنوات. ما الذي فعله المعتصم؟ جعل محمد ابن يوسف بموضع يقال له وانزل الهيثم الغنوي

لاهل الجزيرة فيروستات ثم علوي الاعور والقوات في حصن مما يلي اردبيل - [00:16:43](#)

ثم جاء على رجل على اه المسالح يعني وزع اصحابه بحيث انه ما اخبره استفاد منه في اغلاق الطرق. فكان هؤلاء يبعثون سرايا مو سرايا الطواف التي تحمل الميرا وما شابه ذلك. بطريقة ذكية جدا. هذا يسلم لهذا وهذا يسلم لهذا وهذا يسلم لهذا. بحيث انهم -

[00:17:03](#)

امانون اي انقطاع بينهم بسبب بابك؟ فوق هذا ايضا الافيشين كان لا يقتل الافيشين لا يقتل الجواسيس. ما الذي يفعله؟ كان يقول لهم

يعني يعطيهم فلوس ويعطيهم هدايا ويصلهم يقول كم يعطيك - [00:17:33](#)

بابك؟ يقول ماذا قال؟ قل الف دينار. يقول اعطيك ثلاثة الاف. اربعة الاف. لكن تصبح جاسوس لي. وهذا ما يعرف بفن الجواسيس

الجاسوس المزدوج. انه يتجسس عليك ويتجسس لك. هاي يسمونها - [00:17:53](#)

الجاسوس مزدوج. هذا الان حتى يعلم بابك ان هناك تغير في السياسة. وقعت قطع بين الاشين مع بابك. كيف؟ الابشين اذا لابد له من

نفقة اذا لابد الجيش من نفق الجيش الذي سيمكث معك في خراسان لهم ابناء في بغداد يريدون الطعام يريدون ان يبعثوا لهم باموال

- [00:18:13](#)

فبعث المعتصم رجل يقال له بغى الكبير. الى الاشين عطاء لجنده والنفقات. مو جاي ايش بتحفر مو تبي تشتري طعام مو تشتري

هدوم ما تعطي الناس الذين يأتونك اذا نفقة الجيش ونفقتك الخاصة - [00:18:43](#)

فنزل في ارض بير. فجاء بابك اصحابه قالوا له ان بغى الكبير معه نفقة لجيش وانه سوف يدخل الى المنطقة الفلانية في الوقت

الفلاني اللي هي اردبيل وسوف يخرج من اردبيل الى لاشين في الوقت الفلاني. اذا اصبح - [00:19:03](#)

معالم خط سير هذه القافلة معروف. الجاسوس صالح الذي جعله مزدوج جاء الى الافيشين وقال له ان بغى الكبير قدم بمال وان بابك

واصحابه قد تهيأوا ليقطعوه الان عندك مهمة ثانية كيف تتأكد من صحة الخبر؟ هذا ليس جاسوس لكن قد يكون - [00:19:23](#)

معلومات مغالطة او يعطيك اخبار ليست صحيحة. فكانت هذه مشكلة عند الافيشين. لكن الافيشين اول امر فعله بعد اتى الى بغى وقال

له خلك في مكانك حتى يأتيك رأيه. لا تحرك اجلس في مكانك وهو في - [00:19:53](#)

ثم اه وعد الابشين يعني صالحا واحسن اليه ثم بعث برجل وقال له ابيك تعطيني خبر هل هو صحيح اللي هو ابو سعيد محمد ابن

يوسف؟ قال له اريد منك خبرا صحيحا. عن بابك - [00:20:13](#)

وعن بوغافل فثبت لديه ان الخبر صحيح فاحسن الى صالح واعطاه ما اغناه ثم باعث الى آآ بغل كبير وقال له احمل المال على الابن

واجعلها قطارا. يعني خلفه ضعيف. ثم اتجه يطلع من توجه من اردبيل وخذ بالطريق بزر - [00:20:33](#)

هذه المنطقة فاذا وصلت الى النهر واضح؟ اجعل الذين معك احبس القطار وهو الابل واجعل الذين معك يعبرون الى هذه المدينة. فاذا

عبر اخرهم فارجع مرة بهذه الابل الى ارض بي. ما الهدف؟ حتى يصبح الجواسيس الذين موجودين داخل القافلة. يقول رأيناهم

باعينا يعبرون النار الى - [00:21:03](#)

المدينة الفلانية وبذلك خدع بابك. وصلت امر ثاني. حمل الافيشين اصحابه وانطلق سريعا الى اردبييف. الطريق يريد ان يصل الى

القافلة او يريد ان يصل الى بابه قبل ان ما الذي يجري؟ لم يدق طبلا ولم ينشر علما صمت تام. لكن المشكلة التي وقعت ان هناك -

[00:21:33](#)

يعني تعبأ بابك وتجهز وصحت الاخبار لديك ان القافلة قد عبرت من اردبيل الى بيزردنت لكن شنو المشكلة ان هناك رجل يقال له ابو

الهيثم هذا مستعد يطلع عشان يستقبل القافلة وكانت بينهم علامة - [00:22:03](#)

انت الان كل منا له علامة يمكن بعضنا ما يمكن ما ينتبه لها يعني علامة كيف وضع العقال؟ علامة كيف يلبس نعال الله يكرمكم طريقة

وضع القلم عنده هذي علامات يعني لما يسقط وين يسقط؟ بعض الناس متعود زحمة مو زحمة مكانه معروف حتى مجرد ما -

[00:22:23](#)

تخرج من بيتك تقول لانك خلاص عرفت عادته فعادت هذه القوافل انها تجلس في مكان معين وترتكز عالمها بطريقة معينة فربح اه

بابك قبضوا على القافلة وهربوا منهم التي جاءت لتستقبل بغل كبير - [00:22:43](#)

فاخذوا ثيابهم ودراريهم وخفانهم ولبسوها. حتى ينظر اليهم الذي اتى من بعيد انهم اصحابه. لكن وبين اللي وقعت المشكلة انهم وقفوا في المكان الخطأ. فلما جاء ابو الهيثم قال له اذهب الى هؤلاء وقل لهم ما هذا المكان الذي وقفت - [00:23:03](#)

فيه فذهب صاحبه فلما قدم رأى ان الوجوه ليست بالوجيه التي يعرفها فقال له ان هؤلاء القوم لست اعرفهم هذا ما اجنك فبعث رجلين فلما رأوا بينهم الخرامية فانطلقوا الى ابي الهيثم وقالوا ان - [00:23:23](#)

قد قتل علوية واصحابه واخذ اعلامه. وهنا وقعت يعني عادة سريعا ابو الهيثم عائدا الى حصنه فطبعا انطلق خلفه بابك وبابك ظل يعني محاصر هذه القلعة يضع كرسي ويجلس فيه وينظر للناس يقاتلون ويشرب الخمر حتى تفتح هذه المدينة لأنه يقول اخرج حتى اهدمها. ودائما يخرب ماء - [00:23:43](#)

يستحوذ عليه. ابو الهيثم هذا الرجل قال لرجلين خطيكم عشرة الاف درهم من من رجل ينطلق الى واعطيه عشرة الاف درهم. فقام فرسه رجلين فاعطاهم فرسين فارهين وقال انطلقوا سريعا - [00:24:13](#)

فلايسين لما رأى يعني بعد فرصه تقريبا رأوا الفرسين يركضان ركض قال انظروا من هؤلاء فقالوا ان يعني ابا الهيثم قد اصيب يعني طوقه بابك والامر شديد جدا فقال الان دقوا الطبول وانشروا الاعلاف وصيحوا لبيك لبيك. فما يعني - [00:24:33](#)

لما استوعب القضية ولا الجيش قد اصطدم بالجيش فلم يستطع حتى ان يركب الخيلة. لكنه يعني متمرس عال حرب عارف فنون الكر والفر استطاع ان يهرب هو وبعض حاشيته الى مدينة يقال لها موقان لكن - [00:25:03](#)

طبعا يعني بعد معركة شرسة يعني لم يفلت من رجالة بابك احد يعني استطاع ان يسيطر عليها سيطرة تامة الموقف بذلك كسر بابك في اول معركة شخصيا يعني المرة الاولى كسرت سرية له المرة هذي - [00:25:23](#)

هزمه فهذه تزيد من معنويات المسلمين وتضعف من معنويات المشركين. لكن بابك كان في منطقة يقال لها البث. وكانت هناك قافلة تخرج من خش الى بزرنت. واستطاع ان يقبض عليها. ويقتل من فيها - [00:25:43](#)

فاصاب الاشين قحط لان هذي كانت قافلة ميرا. فبعث آآ بعث الى رجل في منى صاحب المراغة وقال له انقذنا. فحمل اليه الف ثور. سوى الحمل والدواب وغير ذلك هذا كل عليه طعام وما شابه ذلك. ايضا استطاع بابك ان يقبض على هذه القافلة. فاصابهم ضيق شديد فكتب الى صاحب - [00:26:03](#)

وقال انقذنا يعني استطاع هذا الرجل ان يغيثهم في هذه المسألة. المعتصم لما دخل بغداد المعتصم طبيعة الدولة العباسية انها استعانت بالفرس. وهم ايران لان الدولة الاموية كانت دولة عربية اعرابية. فحتى يتضمنون ولاء الناس لهم. استعانوا بمن؟ بالفرس.

الفرس - [00:26:33](#)

وصلوا الى مرحلة في عهد آآ المأمون ما استطاع المعتصم ان يتآلف معه. فصنع لنفسه جيش من الاتراك او الترك. فكان يشتريهم بحر ما له حتى جيش جيش كامل. سموهم الاتراك حتى ان الجاحظ تزلفا - [00:27:03](#)

المعتصم الف كتاب سماه مناقب الترك. لكن مع الوقت ومع توسع الدائرة وانهم لا يعرفون اصبح الامر شديدا. فطاقت مدينة بغداد بالمعتصم وجنوده. والجنود كما تعرفون العسكر من طبيعتهم ان اخلاقهم ليست اخلاق يعني قوية فربما تهاونوا في بعض الامور وربما - [00:27:23](#)

تدخلوا في متاهات الضرب والقتل لذلك حتى هؤلاء الاتراك كان احدهم ينطلق بخيله ربما داست صبي ربما دعا يعني اصطدم بالشيخ الكبير امر كبير جدا فالمعتصم ايضا مل من بغداد ويريد مدينة تكون على طرازه هو فجاء - [00:27:53](#)

رجل وقال له ابني اذهب فابحث لي عن مدينة اخرج اليها. على ان تكون من صفتها كذا وكذا. التي هي عرفت بالتاريخ الاسلامي بمدينة سر من رأى سر من؟ رأى ومع طول العهد صارت سامراء - [00:28:13](#)

هي سامراء هي اصلها سر من رأى. طبعا المعتصم في هذه السنة يعني كان خرج الى اه صلاة العيد فقابله رجل فقال له اه الا جزاك الله عنا الجوار خيرا جاورتنا - [00:28:33](#)

هؤلاء العلوج فاسكتتهم بين اظهرنا فايتمت بهم صبياننا وارملت به نساننا وقتلت بهم رجالنا والمعتصم من شدة هول هذه المصيبة عليه دخل داره فلم يرى راكبا الى السنة القابلة. يعني من صلاة العيد الى صلاة العيد - [00:28:53](#)

عام قابل فخرج وصلى بالناس ولم يعد الى بغداد. من شدة يعني صدمة هذا الامر. في هذه السنة سنة عشرين او احدى وعشرين غضب المعتصم على كاتبه الفضل بن مروان - [00:29:13](#)

من القواعد المعروفة في علم السياسة انها ليست مأمونة الجانب يعني قد تصبح وتمسي عبدا. تصبح صاحب الامر والنهي ثم ينت بك المطاف الى السجن. لان هذا الامر ليس محكوم بقوانين مطردة. الفضل ابن مروان كان كاتب عند كاتب المعتصم - [00:29:33](#)

قبل الخلافة فمات هذا الكاتب فولى الفضل بن مروان موضعه مع الايام صار الخليفة صار هو صاحب الخليفة. ثم بدأ ينفذ امور المعتصم ويكتب على لسانه بما احب. حتى قدم المعتصم خليفة. يعني - [00:30:03](#)

لما بلغوا ان المعتصم اصبح خليفة في الروم اصبح في بغداد يأمر وينهى حتى حضر المعتصم. الامر الذي قالت عنه العرب اذا جعلك السلطان اخا فاجعله ابا. هذه قاعدة من - [00:30:23](#)

اجمل القواعد اذا جعلك السلطان اخا فاجعله ابا. يعني رفعك الى مستوى امس اصبحت اخاه فاكراما لهذا المكان اجعله هو ابا في الاحترام والتقدير والطاعة والانصياع لا تتدخل عليه لان السلطان اذنه لكل ناطق. وحسادك كثيرين. والذين - [00:30:43](#)

ينقلون اخبار كثيرين والقلب من اسمه متقلب واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفض ويقول لا تنقلوا الي كلام الناس فاني ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر. تخيل لو تجلس ويقول لك فلان قالوا وفلان قال وفلان قال لا بد ان تنقد الشرارة - [00:31:13](#)

الفضل كان يعني يتصرف مع المأموم مع المعتصم تصرف لا يليق الى درجة ان المأموم اذا اسف اذا المعتصم اذا امر قد لا ينفذ امره. تخيل خليفة ويأمر لك بشيء وهذا الرجل يتبجح ولا يعطيك - [00:31:33](#)

كان هناك رجل يقال له الففتي هذا الرجل كان يضحك المعتصم فامر له المعتصم بماله فحبسه الفضل مروان بينما يمشي الهفت مع المعتصم يتضحكون ويلعبون الى درجة ان قال له يوما - [00:31:53](#)

والله لا تفلح. المعتصم يقول والله لا تفلح. قال يعني يا امير المؤمنين اراني امشي خليفة فكيف لا افلح؟ قال تتعبنى وانا الخليفة؟ قال انما لك منها الاسم. والا خليفة والفضل بمرودة. قال وماذا؟ قال الم تأمر لي بعتاء؟ قال بلى. قال منذ شهرين ما اعطاني اياه. اينما هو الخليفة - [00:32:13](#)

هذه قدحت في قلب المرونة فاذا اذا يقول اذا وترت امرأ فاحذر عداوته انك لا تجني من العنب. بدأ الامر ان قام الفضل هذا يعني رجل آآ يعني غرته نفسه - [00:32:43](#)

بدأ يتكلم مع المأموم به مع المعتصم بطريقة ليست جيدة. واعداء اكثروا بدأ يضرب بين الناس ففي مرة من المرات كان جالس ابن ابي دواد الذي اصبح خليفة يعني مكان هذا الرجل وهو الحاج للمعتصم - [00:33:03](#)

يقول له المعتصم يقول لفضل يقول له اني احتاج او احمل الي كذا وكذا من المال. قال ما عندي قال فاحتلها من وجه من الوجوه يعني اسأل بعض التجار خذ منهم او ما شابه ذلك قال ومن اين احتالها؟ ومن يعطيني هذا القدر من المال - [00:33:23](#)

وعند من اجده تخيل خليفة يأمر او يطلب لا يجد فكان ذلك يسوءه وعرف لذلك في وجهه. ابن ابي دؤاد على العداوة التي بينه وبين الفضل ابن مروان بسبب المنزلة. لم يمنعه ذلك - [00:33:43](#)

ان ينصحه فقال له يا ابا العباس ان الناس يدخلون بيني وبينك بما اكره وتكره وانت امرؤ قد عري اخلاقك وهذي من المصائب اذا رفوا الناس طبيعتك عرفوا ايش اللي يرظيك وعرفوا ايش اللي زارك عرفوا اللي تحبه اعرفوا اللي - [00:34:03](#)

نكرهه اهني يتلعبون بك. قال وعرفت اخلاقك. وقد عرفها الداخلون بيننا. فاذا حركت نكفيك بحق فاجعله باطلا. وعلى ذلك فما ادع نصيحتك واداء ما يجب لك علي في الحق. وقد اراك كثيرا - [00:34:23](#)

ما ترد على امير المؤمنين اجوبة غليظة تمرضه. وتقدح في قلبه والسلطان لا تحتلمها من ابنه لا سيما اذا كثر ذلك وغضب. قال وما ذاك يا ابا عبد الله؟ قال ساسمعه - [00:34:43](#)

كثيرا ما يقول لك نحتاج الى كذا من المال لنصرفه في وجه كذا فتقول ومن يعطيني هذا؟ وهذا ما لا يحتمله الخلفاء. قال فما اذا طلب مني ذلك؟ قالت تصنع ان تقول يا امير المؤمنين احتال في ذلك حيلة. فتدفع عنك اياما الى ان تجد من يعطيك - [00:35:03](#) يقول قال اقبل يا ابا عبد الله يقول فوالله لكأني كنت اغريه بالمنع. يعني نصيحتي هذه لم كن في محلها عنده فما دارت الايام في سنة عشرين ومائتين حتى غضب عليه وقبضه وابناه وادعه - [00:35:23](#) بالسجن وانتهت هذه المشكلة اللي عند المعتصم وولى عدوه وهو محمد ابن عبد الملك ابن والى سنة احدى وعشرين ومئتين في [00:35:43](#) - [00:35:43](#) الدرس القادم هذا صلى الله على محمد وجزاكم الله خير